

الدر المنثور

وإن منكم وإن منكم فسلوا اﷺ العافية .

فلقي عمر Bه رجلا كان بينه وبينه إخاء فقال : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله خطبنا فقال كذا وكذا .

فقال عمر Bه : أبعدك اﷺ سائر اليوم " .

الآية 102 أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس Bهما في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال " كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى اﷺ عليه وآله إذا رجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال : من هؤلاء الموثقون أنفسهم ؟ قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول اﷺ أوثقوا أنفسهم وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى اﷺ عليه وآله ويعذرهم .

قال : وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون اﷺ تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون اﷺ هو الذي يطلقنا .

فأنزل اﷺ D وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى اﷺ أن يتوب عليهم وعسى من اﷺ وإنه هو التواب الرحيم فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى اﷺ عليه وآله فأطلقهم وعذرهم فجاؤوا بأموالهم فقالوا : يا رسول اﷺ هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا .

قال : ما أمرت أن آخذ أموالكم .

فأنزل اﷺ D خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم بها وصل عليهم يقول : استغفر لهم إن صلواتك سكن لهم يقول : رحمة لهم فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري فأرجئوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم ؟ فأنزل اﷺ D لقد تاب اﷺ على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة التوبة الآية 117 إلى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين